علامة من ادعي انه صار يذكر الله بالله أن لا يجد الاحتراق
في لسانه حتي يحرق لسانه ولا يكون له اثر قط في
النطق فمن لم يشاهد هذا الحرق من الاشياخ فليس هو
ذاكرا الله بالله وانما ذلك توهم قال وقد ذقت ذلك
حين ذكرت الله بالله ومكثت علي ذلك ست ساعات
ثم رد علي لساني فذكرته بالحضور معه لا به واطال في
ذلك في الفتوحات المكية وايضا قد يفسر الولاء بالنصر
والوقاية وعليه فكل من قصدها يحصل له النصر علي اعداه
والوقاية من المكاره من غير تاخير لكن الاسم الدال علي
الغرض اسرع اجابة وان كانت الاسماء الالهية كلها
ترجع الي الذات فالمذنب يقول يا تواب يا غفور مثلا
والفقير يقول يا معطي يا كريم مثلا والخايف يقول يا سلام
والمحقور يقول يا معز يا مجيد وهكذا وقد يفسر الولاء
بالولاية ايضا وهي قسمان قسم ولاية وجودية شاملة
لجميع الموجودات اذ لكل موجود نسبة مع حضرة الوجود
المطلق وليست مراد القوم وقسم اخر هو منصب من
المناصب وهذه لها الاختصاص بموجود دون موجود
وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والولاية المنصبية ايضا
اربعة انواع ولاية تامة شاملة لكل من قال خالصا
لا اله الا الله محمد رسول الله وهي باطن هذا القول وهو
الخلوص الي المعبود الواحد متوسلا في نيوضه بمحمد صلي

الله

٣ ك عدد

٢١

وولايته ذاته صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وولايته هي باطن النبوة من حيث
تبليغ الاحكام الشرعية واظهارها ومنها التصرف في الخلق
بالحق وهي التي ينالها الاوليا من باطن نبوته صلى الله
عليه وسلم وولايته هي باطن الرسالة وستختم علي عيسى عليه
السلام عند نزوله اخر الزمان وعليه يكون المعنى فمن امها
ينال سر الولاء من فيوضات المصطفى صلوات الله عليه اذ هو
باب الله الاعظم وهو الواسطة بين الحق والخلق من غير تات
وكل الاحتمالات صحيح ثم قال رضي الله عنه

توسلت يارباه فيها لانني علمت يقينا انها تملا الانا

قوله يارباه اي يا سيدي ومربيني وقوله فيها يعني بها
او في ذكري اياها والانا هنا القلب اذ عليه مدار
اصلاح الجسد والجسد كله والمعنى اتخذت الاسماء
الحسنى وسيلتي لاستنجاح هذا المسئول وتحصيل هذا المامول
الذي ادرجته ضمن ذكري اياها وتوسلي اليك بها يا سيدي
لانني علمت يقينا انها تملا القلب انوارا والجسم اسرارا
وهذا العلم انما حصل بجزم مطابق للحق عن ادلة من الكتاب
والسنة ويعلم بعضها مما مر وعطف عليه قوله

وان معناها يصفي من الجفا فلا الان يلقي عنده لا ولا انا

المعنى من اصابه العنا وهو التعب الشديد وتحمل المشقة
وقاساها في طلب مراده سمي معنى لشدة اعتناده بالمراد
ويقال عنيت بالامر اهتممت به او ولعت به وهو منفعل

Copyright © King Saud University